

اتجاهات

ثقافة الاستشهاد

إلى شهداء «المنار» حمزة وحليم ومحمد

■ نظام مارديني

لا يبدأ الاستشهاد من الشجاعة على رغم أنه لا يكون إلا بها. ولا ينتهي فقط إلى البطولة على رغم أنه لا يكون إلا بممارستها. بين الشجاعة والبطولة قرابة الوعي. بين الشجاعة والوعي قرابة الثقافة. بين الثقافة والوعي قرابة العقيدة.

الشهادة إذا بطولة واعية، وإيمان بقضية تخفق في وجدان المرء ليصير في لحظات الوجد طاهرا شافا نفاذا كالأضوء. الشجاعة من دون البطولة تهوّر مجاني، ولا بطولة من دون شجاعة. والشهادة الشجاعة البطلة هي إحساس بقيمة الذات وأهميتها في المجتمع، وإحساس بالمجتمع... قيما و مناقب ومصالح حياة أفضل.

إنها فعل إيمان بقيمة الأمة وأهمية وجودها، ولأنها تنطلق من سمو الغايات وتضحي إلى سمو النهايات. فهي فعل الإيمان المؤيد بصحة القضية، وفعل القضية المؤيدة بصحة الإيمان.

الشهادة هي جمال التضحية وإنكار الذات إكراماً لقيم الحياة وفلسفتها، متى كانت الحياة طريقاً إلى عز المجتمع وشرف الأمة ومجد أرياتها، لذلك، الشهيد يختصر كل معاناة شعبه في وقفة عز جلية.

كثيرون هم الذين يموتون، لكن القليلين منهم يظفرون بشرف الموت من أجل قيم الحياة.

شهداؤنا هم براهين نيرةً على عقيدة عشق الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة. فنداء الأرض هتاف مقدس لا يتلقاه إلا أولئك الذين تخفق في صدورهم قيم الحق والخير والجمال، حق الأمة في عزة أبنائها وخير مجتمعا، وجمال وجودها، تصنع التاريخ والحضارة، وتعطي للإنسانية فضاءها الجديد.

شهداؤنا... نبتوا كالرياحين في أرض الوطن، أزاهير طاهرة في سهوله وجباله. عندما ناداهم الواجب طاروا إلى الجهاد بأجحةً الوعي والعقيدة، أمطروا تراب الوطن بذكي دمائهم، وحلقوا بعيداً، هناك في السماء، نجومًا وأقمارًا تنير للأجيال المقبلة الطريق إلى الحرية.

شهداؤنا هم رموزٌ قيمنا. شرف دمائهم يعملنا في كل لحظة أن الحياة وقفة عز لا يعرفها إلاذلاء والضعفاء. وأن الاستشهاد ثقافة مجيدة، وقيمة راقية من قيم الشعوب الناهضة إلى قمم المجد والخلود.

خَلْجَة

في وداع شهداء المنار، شهداء معلولا:

لا، لا، لن ينتمسرح شعب الموت على ضوء الحياة... صحيح أن براثن الموت لا يستطيع كبحها أحد، ولكنها الحياة الأبدية التي تمنح فسحة كبيرة للملائكة، كي تجهز بسرعة الضوء على كبار النفوس وهم يحملون بغد أفضل.

أقول هذا ليس لأن الروح ما عاد فيها متسع للحرز أو أن العين ما عاد فيها متسع للبيكاء، بل لأن حمامات الجنة وأحبة الناس ورموز الإبداع لا يموتان.

في وداع زملاء المهمة، حمزة الحجاج حسن وحليم علوه ومحمد منتاش، ليس لنا إلا أن ننحني احتراماً لشهادتهم ورحيلهم الصاخب.

البناء

مبادرة من لجنة المرأة للضغط على الحكومات التي تدعم وتموّل الإرهاب

عضو مجلس الشعب السوري فاطمة خميس لـ «البناء»:

اعترضنا على المادة (118) من قانون الانتخابات التي منحت استثناءات



الزميل المصري يحاور السيدة خميس

الانتخابات العامة بنقل مباشر تحت القبة لما تقومون به، كيف وجدت هذه الخطوة؟

– أراها خطوة جيدة، لأنها تعزز مفهوم الديمقراطية وتبيّن للشعب مدى النزاهة والشفافية التي تتم عبر النقاش والحوار اللذين من شأنهما الخروج بأفضل النتائج بالنسبة إلى أي قضية تهم الوطن والشعب العربي السوري.

● لجنة المرأة تقوم الآن بمبادرة نسائية تضامناً مع الإمهات ماذا عنها؟

– عقدنا اجتماعين، وضعنا الخطوط العريضة لهذه المبادرة التي تهدف إلى لفت نظر المجتمع الدولي، للضغط على الحكومات التي تدعم وتموّل

والوزراء وأعضاء الهيئات التدريسية والمنظمات الشعبية وال نقابات والاتحادات. إلا أنه تمت الموافقة عليها كما جاءت من قبل الحكومة كونها تتسجم مع الدستور.

سادساً: أحسن المشروع عندما ركز بالمادة /50/ على وجوب التزام المرشحين من الأفراد والأحزاب بعدم الطعن بالمرشحين الآخرين والتشهير بهم أو تحريض ضدهم أو التعرض لكرامة الحياة الخاصة بهم، والمحافضة على الوحدة الوطنية وعدم تضمين الدعاية الانتخابية أي دلالات مذهبية أو طائفية أو إثنية أو قبلية.

● قام التلفزيون السوري خلال فترة مناقشة قانون

لمناسبة جلاء المستعمر الفرنسي وانتصار سورية على الإرهاب فعالية أمام السفارة السورية الجمعة المقبل

عمان ـ محمد شريف الجيوسي

دعت الجالية العربية السورية في الأردن ونشطة أردنيون إلى فعالية مساء الجمعة المقبل أمام السفارة السورية في حي عبود في العاصمة الأردنية عمان، تحت شعار «سورية توحدهنا...سورية المتجددة الصابرة الصامدة المنتصرة توحدهنا جميعاً»، من المكان فتح النار بشكل الصامدة المنتصرة توحدهنا جميعاً»، وتقام الفعالية بمناسبة عيد جلاء المستعمر الفرنسي عن سورية في 17 نيسان عام 1946، ولمناسبة

خبير: عملية الخليل إخفاق استخباراتي مصادر تعتبر المنفيين مجموعة مسلحة مستقلة

رجحت القناة الثانية في تلفزيون العدو أن يكون منفذو عملية الخليل التي قتل جرائها مستوطن وأصيب ثلاثة آخرون قد نفذت من مجموعة مسلحة مستقلة لا تتبع لأي فصيل فلسطيني.

وقال الخبير في الشؤون «الإسرائيلية» فادي عبد الهادي إن المصادر نشرت هذا الاعتقاد في وسائل الإعلام «الإسرائيلية» لأنه حتى اللحظة لم يعلن أي فصيل فلسطيني تبنيه العملية. وأضاف: «إسرائيل» تريد أن تعرف من الجهة التي نفذت العملية لتقوم بالرد المناسب ضدها، مبيّناً أنه في حال تبنتها حركة الجهاد الإسلامي أو حماس أو الجبهة الشعبية، فرد «إسرائيل» سيكون عسكرياً بحملات اعتقال وإغلاق مؤسسات.

ورجح الخبير «الإسرائيلي» أنه في حال تبني العملية أيّ من أجنحة فتح العسكرية، فالرد سيكون سياسي سيطاول رئيس السلطة محمود عباس شخصياً، ووفقا للخبير الفلسطيني، فتتفيذ العملية يعتبر إخفاقاً استخباراتياً من الدرجة الأولى للاستخبارات العسكرية وجهاز الشاباك، كما تعتبر فشلاً لجهود التنسيق الأمني بين أجهزة أمن السلطة و«إسرائيل». وكان التحقيق الأولي الذي أجراه جيش الاحتلال قد أظهر أنّ مقاتلاً واحداً على الأقل نفذ هجوم الخليل، الذي أسفر عن مقتل مستوطنة وإصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة.

وبحسب التقديرات فإن المقاتل الفلسطيني المسلح برشاش من طراز كلاشينكوف اقترب من الشارع الرئيسي غرب الخليل، ليقف على بعد أمتار عدة من الشارع وينظر وهو مصمم بضرب أي هدف «إسرائيلي» يمر منه. ويوجد أن اقتربت أول سيارة «إسرائيلية» من المكان فتح النار بشكل آلي نحوها، وفطرها من الناحية الامامية بأكثر من 36 رصاصة أصابت بشكل مباشر ركاب السيارة.

وتم فضي المهاجم الذي تشير التقديرات إلى احتمال أن يكون قد نفذ وخطط الهجوم بشكل منفرد.. وبدأ بإطلاق النار باتجاه نقطة أخرى لجيش الاحتلال، قبل أن ينسحب من ساحة الهجوم عبر الأودية والجبال القريبة.

خطف السفير الأردني في ليبيا

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الليبية أن مجهولين قاموا بخطف السفير الأردني في ليبيا فواز العيطان أمس في العاصمة طرابلس. وقال سعيد الأسود إن «سيارتين من دون لوحات إحداهما هي أم دبليو يقودهما مجهولان لثلمان هاجما مع آخرين السفير وسائقه، واختطفوا السفير واقتادوه إلى جهة غير معروفة»، وأضاف أن «سائق السفير أصيب جزأء الهجوم برصاصتين، وهو موجود في أحد المستشفيات في طرابلس لتلقي العلاج».

وأكد الأسود أن «الوزارة بدأت على الفور إجراء الاتصالات العاجلة مع الجهات المختصة في الحكومة لمعرفة مصير السفير الأردني والجهة التي تقف وراء اختطافه».

ومنذ سقوط نظام

معمر القذافي في 2011،

تستهدف السفحاث دبلوماسية باستمرار بهجمات أو عمليات خطف.

وخطف مسلحون في كانون الثاني خمسة دبلوماسيين مصريين وأفرج عنهم بعد يومين، وخطف موظف في السفارة التونسية في طرابلس في آذار وما زال مصيره مجهولاً.

الإرهاب لوقف هذه الحرب الكونية على سورية، التي استهدفت أولاً وأخيراً المرأة السورية.

● يسأل كثير من السيدات عن مشروع قانون منح الأم جنسيتها لابنائها، ماذا عنه؟

– من المعلوم أن وزارة العدل لجنة دائمة، مهمتها مراجعة القوانين السورية. وعدنا منذ فترة ليست بالقصيرة بإعادة النظر ببعض القوانين المجحفة بحق المرأة السورية، وذلك من خلال الاجتماعات التي نوقشت فيها هذه القوانين في لجان المجلس المختصة ليعصار إلى تعديلها. كان أهمها قانون منح الجنسية، وبعض المواد في قانون العقوبات التي تتعلق بجرائم الشرف والمخدرات والطلاق التعسفي وغيرها ونحن ما زلنا بالانتظار.

● ماذا قدمتم للمرأة خلال هذه الأزمة؟

– أرى أنه من العدل والإنصاف أن أقول، إن ما قدمناه للمرأة خلال هذه الأزمة لا يفicia حقها. فهي على رغم كل هذه الحرب تسامت على الجراح، وبقيت تعمل وتكد وتتعب وتقدم وتعطي وتضحي من أجل أن يبقى الوطن شامخاً. فرأينا المشاركة في كل الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وحتى في قضية المصالحة الوطنية، إذ ساهمت في تقريب وجهات النظر بين أبناء حياها وعائلتها حفاظاً على الوحدة الوطنية التي عشقتها، ونحن كبرلمانيات من خلال السلطة التشريعية نعمل على تطوير القوانين والتشريعات التي تنعكس إيجاباً على حياة المرأة السورية.

والأهم من ذلك أنني مهما قدمت وقدمت زميلاتي وللحج أقول إنه كثير، ولكن أراه أمام الشهيدة قليلا جدا... الشهيدة التي قدمت روحها فداء للوطن.

وامام أمّ الشهيد التي زغردت عندما زفت ابنها لتراب الوطن، وأمام زوجة الشهيد الصابرة المحتسبة، وأمام ابنة الشهيد التي رفعت رأسها عالياً بكل فخر واعتزاز يشهدها أبنياها وأخيها. وأقول ما أقوله في هذا المقام، إننا نحن ـ البرلمانيات السوريات ـ نعتز وتفخر كوننا ننتسب إلى عظمة وكبرياء هؤلاء، لذلك ما قدمناه ونقدمه لا يرقى إلى ما قدمته، فتبا لمن جعل من المرأة السورية الأبية العزيزة الكريمة لاجئة على أبواب اللثام، وتبا لمن جعل وطنها منفى لها، وقدم لها الخيمة وطلتا.

● كلمة أخيرة لتوليبها؟

– السوريون الذين عرفهم العالم ببناء دولة وحضارة وأصحاب رسالة وموقف، لم يدعونا في يوم من الأيام لأية إملاعات خارجية، لأنهم الأجدر والأقدر على رسم ملامح دولتهم وغدهم المشرق. هذا القانون يؤسس لقيام سورية المتجددة كدولة ديمقراطية إسلامي، كما أن هذه الجمعيات تقوم بمساعدة واستقلال القضاء والمواطنة وحماية الوحدة الوطنية والتنوع الثقافي لمكونات المجتمع السورية وصيانة الحريات العامة.

تقرير عربي

700 هيئة إسلامية تحصل على دعم مالي خارجي غير مرصود تحقيق تونسي يكشف عن 150 جمعية تدعم الإرهاب

والغابات، على حد تعبيره.

جمعيات إخوانية
أكد القيادي في حركة «نداء تونس» والباحث في الجماعات الدينية ناجي جلول أن عددا من الجمعيات الناشطة مرتبط بالتنظيم العالمي للإخوان المسلمين وبمشروع في المنطقة، مشيراً إلى أن بعضها أسهم في الحملة الانتخابية لحزب حركة النهضة الإسلامي، كما أن هذه الجمعيات تقوم بمساعدة المحتاجين من ذوي لون إيديولوجي بعينه.

وقال جلول: إن الخط الحقيقي هو أن تقوم هذه الجمعيات بتعويض الحكومة في بعض مهامها، وأن تخترق القانون المانع لتمويل الأحزاب بتوفير سند تمويلي لبعض الأحزاب غير خاضع للرقابة، مضيفاً أن هذه الوضعية تهدد سيادة الدولة التونسية، خصوصاً مع ارتباط بعض الجمعيات بجهات خارجية متورطة في دعم الإرهاب.

تجميد
أصدرت وزارة المالية التونسية بالتنسيق مع محافظ البنك المركزي قراراً بالتجميد الفوري للأموال الراجعة للجمعيات والأشخاص والكيانات والتنظيمات التي لها علاقة بالإرهاب. واستناداً إلى ما صرح

به المدير العام في وزارة المالية علي الورغي، فإن هذا القرار ستيّج للمكافحة الإرهاب ومنع غسل المصريفية من شركات تأمين ووسطاء بورصة اتخاذ قرار التجميد، وذلك بعد الإطلاع على القائمة التي تُصدرها الأمم المتحدة لكل من ثبت ارتباطه بالعمليات الإرهابية.

يأتي قرار وزير المالية في إطار مجهود الدولة والمجهود الدولي لمكافحة الإرهاب ومنع غسل الاموال وفقاً لقانون الأول 2003 الذي لا يزال ساري المفعول، وبحسب القانون المذكور فإنه يجوز لوزير المالية وبعد أخذ رأي محافظ البنك المركزي اتخاذ قرار تجميد أموال الأشخاص أو التنظيمات الذين تبين للهيكل المختصة ارتباطهم بالجرائم الإرهابية.

ويعد قرار وزير المالية بالتجميد الفوري للجمعيات التي لها علاقة بالإرهاب خطوة جيدة لقطع الطريق أمام قوى، بدأت تهيمن على الوضع الاجتماعي في البلاد، على رغم تورطها، بحسب التقارير الأمنية، في دعم الإرهاب وتجنيد المتشددين للقتال في عدد من بؤر التوتر في المنطفة.

www.alarabnews.com